الفصل الاول
الاطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة واهميتها
- اهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة

obeikandl.com

المقدمة :

مر المجتمع العربي في الكويت بمحنة تجاوزت كل أبعاد كيانه الساسي والاقتصادي عندما غزا العراق الكويت في الثاني من اغسطس ١٩٩٠، وكان هذا الحدث وما خلفه من آثار اجتماعية ونفسية بمثابة دعوة وطنية لاعادة النظر في خطط الدولة وبرامجها لبناء الانسان الكويتي . وقد قامت الحكومة بالفعل استجابة لدعوة المجتمع بتوجيه نداء الي كافة أجهزة الدولة للمساهمة في خطة قومية لاعادة بناء هذا الانسان الذي يمثل محورا رئيسيا من محاور استراتيجية التنمية الشاملة التي تهدف الي تهيئة الطاقات البشرية ، تمكيناً لهذا الانسان من الاسهام في تطوير وطنه بوعي واقتدار .

وقد انطلقت دعوة الدولة لبناء الانسان الكويتي من حاجة المجتمع الذي أحس بقيمة الفرد وآمن بأهمية تربيته ليكون " مدخلاً لتقدم المجتمع ورقيه " ، وتتفق آراء علماء التنمية البشرية علي أن بناء الانسان لا يتم بوضع القرارات والقوانين .. ولكن اعادة بناء هذا الانسان تتأتي عن طريق سياسة تربوية يتفق عليها المجتمع ويحيلها النظام التربوي المسئول عن تربية هذا الانسان الي استراتيجية تربوية تتسم بالشمول والتكامل من حيث احتوائها علي العناصر التالية :

١- فلسفة تنطلق من الظروف التي مر بها المجتمع .

٢- أهداف تربوية تعكس بواقعية أهداف المجتمع .

٣- نظام تعليمي يترجم الاهداف ترجمة صادقة للتنفيذ مستثمرا كل الامكانات والطاقات التي تهيأ له .

٤- اعداد متطور للمعلم .

٥- اعداد جديد للمتعلم .

٦ -اتصال حقيقي فعال يحقق ترابط المدرسة بمؤسسات المجتمع الاخري .(٢٢:٥٩)

وعملية بناء الانسان تأتي في مقدمتها وتحتل قمم خطط التنمية البشرية في الدولة التي تمر بظروف الحرب .. والتنمية في ظل هذه الظروف عملية مفتوحة تساهم فيها كل النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية .. والتي تنطلق نحو غاية واحدة هي تنمية الانسان من أجل ان يرقي بقيمة واستعداداته وخبراته الي مستوي المشاركة الوطنية بوعي وجدية ومسئولية . وتشير خطة اليونسكو حول التنمية البشرية الي اهمية ان تنطلق خطط اعادة بناء الانسان في اي مكان من تلبية حاجات هذا الانسان ذاته اي تنمية الانسان في ضوء حاجاته الحقيقية وأمانيه الوطنية العميقة ومشاركته الفاعلة (٣٠).

فأنطلقت حركة بناء الانسان وتنميته بعد التحرير لمجتمع الكويت بعامة وللتربية بخاصة من توجهات أساسية للدولة تنبع من مفهوم شامل يري ان الانسان هو محور أي بناء وأساسه في المرحلة الجديدة التي يمر بها الوطن ، ويتوقع المجتمع من النظام التربوي ان يصيغ العلاقات والنظم التي تدعم عمليات بناء الانسان ويترجمها الي اجراءات ومشروعات من خلال آليات فعالة تمنح الانسان الكويتي القدرة والقوة علي الانطلاق والابداع .

ولقد كانت توقعات المجتمع ومطالبه من النظام التربوي نقطة الانطلاق في توجيهات هذا النظام بفلسفته وأهدافه التربوية في المرحلة الجديدة .. متبنياً النهج الذي يوصله الي تغيير سلوك المتعلمين حتي يتمكن من بناء أخلاقيات وقيم المرحلة الجديدة والتركيز علي تعلم الناشئة ، وتوفير التربية للجميع ، وحتي يتمكن المجتمع الكويتي من مواجهة ما يحيط به من تحديات عن طريق تحقيق الاستثمار الأمثل لثروته البشرية .

ويركز النظام التربوي ضمن توجهاته ايضا علي تطوير محتوي البرامج التعليمية علي اساس حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع .. وتطوير اعداد المعلم وتنميته مهنياً بحيث يكون قادراً علي تنمية مهارات التعلم الدائم واكساب المتعلم الخبرات والمهارات التي يحتاجها في المرحلة الجديدة ، والتي تقوم علي غرس القيم الدينية وتعميق الشعور بالولاء والاعتزاز بالوطن لدي المتعلم حتي يكون قادرا في ذات الوقت علي أن يصبح قوة الدفع الرئيسيسة للمجتمع الكويتي معتمدا علي استعداداته وقدراته في العمل والعطاء (٨٧ : ٤) .

واذا كان النظام التربوي لأي دولة هو مكمن طموحها في بناء أجيالها ، فإن التربية البدنية والرياضة هي ضمن أدوات هذا النظام وأكثرها فاعلية في إحداث التغيير والتطوير الذي يحقق حاجات المجتمع في المرحلة الجديدة .. وهي أيضاً وسيلته لتكوين الشخصية المنشودة للانسان الجديد في المجتمع الكويتي عن طريق زيادة الاهتمام ببرامجها في المراحل التعليمية الثلاثة .. وإهتمامها بتحقيق أهداف برامج التربية البدنية والرياضة في تربية النشئ وتنميته بشكل شامل متزن .

وتأتي أهمية العناية بتطوير برامج التربية البدنية والرياضة من كونها جزءا فرعيا من النظام التربوي الشامل ، ومن كونها جزءا مكملا للعملية التعليمية ، وميدانا تجريبيا يحقق من خلال الممارسة العملية لألوان عديدة من الأنشطة الحركية تكوين المواطن اللائق بدنيا وإدراكيا وإنفعاليا بحيث يكون قادرا علي مواجهة التحديات والمخاطر (٥:٨٤) وهذا ما اشارت اليه "صديقة شكري" ١٩٩١ في تناولها أهمية برامج التربية البدنية والرياضة موضحة أن هدفها الأساسي هو بناء الفرد بحيث يتمتع بروح رياضية عالية ، وأخلاقا فاضلة .. يكتمل فيه العقل ، وترتفع

النفس في نشاط وتضامن مكتسبا الخبرات الحياتية التي تنطوي علي تخطي الصعاب ومواجهة الأخطار (٥٧:٤٦) فالحاجة الي تطوير برامج التربية البدنية والرياضة أصبحت الآن وأكثر من أي وقت مضي مطلبا وطنيا ، فالمرحلة الحالية التي تمر بها الكويت تتطلب إعداد برامج جديدة تتلاءم مع اهداف النظام التربوي وتطلعاته من جهة ، وتتناسب مع ما حدث بالمجتمع من تغييرات وإتجاهات . وليس أدل علي ذلك من أن يتضمن الخطاب الأميري في افتتاح مجلس الأمة الجديد في ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢ الاشارات التالية حول العنصر البشري أي الانسان الكويتي وتربيته

.* " وفي مجال حماية الوطن ستواصل الحكومة التركيز علي العنصر البشري توجيها وتعليما وتدريبا سعيا للارتقاء بإمكاناته وقدراته "

* " ولا شك أن التزام جميع القطاعات بالنهج التخطيطي كفيل باحتواء الأزمات العارضة ، ومتابعة بناء الدولة الحديثة بمؤسساتها المختلفة ، الأمر الذي يؤكد توجه الحكومة في متابعة نهجها في أداء الخدمات لجميع المواطنين ، والحرص علي تطويرها وتحسينها علي الصعيدين الكمي والنوعي ، وفي مقدمتها الخدمات التعليمية ليشكل النظام التعليمي بمختلف مراحله ومستوياته منظومة متفاعلة ومترابطة الحلقات مع المجتمع الكويتي بمختلف قطاعاته ومؤسساته وتوفير الشروط اللازمة للارتقاء بالعملية التعليمية والتدريبية بحيث تتكامل فلسفات التعليم وسياسات البحث العلمي بما يحقق النقلة النوعية المطلوبة في تنمية الموارد البشرية الوطنية وتلبية الاحتياجات التنموية للبلاد " .

* " يملك الانسان الدور الأساسي في تحقيق التنمية باعتباره هدفها وأداتها ، إذ تشكل هذه المسألة محورا أساسيا في توجهات الحكومة فيما تبذله من جهود ، وتوفره من أمكانات فلأن الشباب يمثل الطاقة الحقيقية التي يمكن استثمارها لآجيال تتحدد وفقاً لأولويات الأهداف الوطنية واحتياجاتها الفعلية ، وسيكون الشباب بإذن الله محل تعاون مثمر مع الجهود الانمائية حيث تحتاج هذه الشريحة من المجتمع الي مزيد من الرعاية الذهنية والنفسية والبدنية "

أن هذه الاشارات توضح للباحثة حاجات للمجتمع تستشعرها الحكومة في ضرورة الارتقاء بالعملية التعليمية والتدريبية لأنها السبيل الي الارتقاء بالانسان الكويتي من حيث قدراته وأمكاناته ، وفي ضرورة إعادة تشكيل النظام التعليمي بمختلف مراحله ومستوياته ليصبح أكثر تفاعلا وترابطا مع المجتمع الكويتي ، ثم تأتي حاجة المتعلمين وهم فئة من فئات المجتمع الهامة الي مزيد من الرعاية الذهنية والنفسية والبدنية . كما أن هذه الاشارات تأكيد ضمني علي حاجة المجتمع الي مثل هذه الدراسة التي تهدف فيما تهدف الي وضع استراتيجية متطورة للتربية البدنية والرياضة في الكويت في إطار اعادة تشكيل النظام التربوي

مشكلة الدراسة وأهميتها :

ان النظام التربوي في دولة الكويت يشكل بمختلف مكوناته منظومة متكاملة مترابطة الحلقات يتجاوب كل منها مع حاجات المجتمع وأهدافه وتطلعاته ، ولهذا فالتربية البدنية والرياضة بإعتبارها جزءا من هذه المنظومة لها دورها الذي يتصف بالشمول والبرجمانية في تحقيق تطلعات المجتمع واهدافه في تربية الانسان الكويتي واعادة بنائه عن طريق تزويده بكل الخبرات والمهارات والقيم التي تمكنه كمتعلم من أداء دور فعال في خدمة مجتمعه وتطوير وطنه .

ولكي تحقق التربية البدنية والرياضة هذا البعد في التعليم العام لابد من دراسة وتقويم مختلف جوانب برامجها ، والحكم علي مدي وفاء واقعها لاحتياجات ومطالب المجتمع في المستقبل ، فهذه الاحتياجات والمطالب كما يراها "كوفمان" Koufman "وستفلبيم" Stafflebeam ١٩٨٠ يمكن جعلها اهدافاً في اطار استراتيجية لتطوير نظام التربية البدنية والرياضة بحيث تصبح غايته الكبري تربية الانسان واعادة بنائه بالشكل الذي يحتاجه المجتمع . (١٦٩ :١٢٣).

وتنطلق مشكلة الدراسة الحالية من واقع الممارسة الفعلية للباحثه في العمل الميداني في مواقع عدة في مجال التربية البدنية والرياضة مستشعرة بأهمية تطوير التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت باسلوب علمي هادف عن طريق وضع استراتيجية للتطوير تصل ما بين التخطيط التربوي والعمل الميداني حتي يتسني اعادة البناء علي اسس منهجية رشيدة تمكن المجتمع من تنشئة جيل من الابناء الذين يمكنهم الصمود في وجه اي عدوان بدافع من ايمانهم بوطنهم وانتمائهم له . فهذه الاستراتيجية تقدم التصور العام لمسار تطوير التربية البدنية والرياضة ، وقد اهتدت الباحثة في تكوين تصورها حول بناء الاستراتيجية الخاصة بتطوير التربية البدنية والرياضة باستراتيجية التربية العربية منطلقة من دراستها للواقع بكل أبعاده ، وهذا الواقع بمثل المنطلق الحقيقي للتحرك نحو تحقيق الاهداف التي تعبر عن حاجات المجتمع وآماله في فترة ما بعد التحرير وما صحبها من تطورات وتغيرات ، كما يستلزم حصر الإمكانات المادية والبشرية التي تتاح لتنفيذ برامج التربية البدنية والرياضة لتشخيص نواحي الضعف والنقص والقصور فيها ، وتوضيح إيجابيات وسلبيات محتوي البرامج وتنفيذها وهو التصور الذي يقوم علي نتائج هذه الدراسة وتحليلها ، كما ان هذه الاستراتيجية تمثل منهاج عمل لاي جهد تخطيطي خلال المرحلة القادمة .

ويري كوسك Cusick ١٩٩٢ انه لضمان الافادة الحقيقية من برامج التربية البدنية والرياضة المطورة ومن جهود العاملين فيها بصورة جادة في بناء الانسان يجب توافر

ثلاثة عناصر رئيسية هي :

١- أيمان القيادات التربوية باهمية التربية البدنية والرياضة ودورها في تربية الفرد واحداث الاصلاح المطلوب في كيفية اعداده .

٢- وجود استراتيجية للتربية البدنية والرياضة لاحداث التطوير المطلوب في مختلف جوانبها .

٣- وجود ميزانيات كافية ضمانا لتمويل تنفيذ برامجها تنفيذاً جيداً (٤٣:١٦٦)

وبذلك تري الباحثة إن تطوير التربية البدنية والرياضة في كافة جوانبها تخطيطا وادارة وتنفيذا يتطلب اعداد استراتيجية لهذا التطوير يقوم علي التخطيط التربوي السليم وفقاً لاحتياجات المتعلم واحتياجات المجتمع ، مع ضرورة وجود مراجعة دورية لبرامج التربية البدنية والرياضة بهدف التقويم والتعديل حتي يتواءم البرنامج ومخرجاته مع الاستراتيجية المقترحة وحتي يساير متطلبات العصر .

ومن الواضح ان وجود مثل هذه الاستراتيجية يؤثر علي قدرة برامج التربية البدنية والرياضة في المرحلة الحالية بعد أن يحشد لها النظام التربوي كافة عناصر التنظيم والإمكانات اللازمة لتنفيذها علي المستوي الوطني اللائق مع الأخذ في الاعتبار تطوير الأجهزة والأدوات في ضوء التطور التكنولوجي الرياضي . . فتوفير مثل هذه الأجهزة سوف يحدث تأثيراً مباشرا علي مستوي المهارات الرياضية التي يهدف البرنامج الي تحقيقها.

واذا كان هدف الدولة في هذه المرحلة هو زيادة الاهتمام برعاية الطفولة والشباب ، والاهتمام بتربية الفرد ، فإن وضع استراتيجية للتربية البدنية والرياضة إنما يأتي مدعما للدور الحيوي الذي تلعبه التربية البدنية والرياضة ، ومدعما لحركة تطويرها عن بصيرة حتي تكون برامجها قادرة علي تحقيق اهدافها من جانب وفي مواجهة المتغيرات الاجتماعية والمستجدات النفسية ، والتحديات التي تواجه المجتمع الكويتي داخل الوطن وخارجه من جانب آخر .(٢٣)

وفي اطار الدور المتميز الذي يتوقعه المجتمع من النظام التربوي بعامة ، ومن التربية البدنية والرياضة بخاصة تأتي أهمية هذه الدراسة

اهداف الدراسة :

يستهدف البحث بناء استراتيجية لتطوير التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت من خلال محاولة تحقيق الاهداف الفرعية التالية :

اولاً : فلسفة المجتمع

١- دراسة وتحليل ومناقشة التوجهات والتطلعات التي طرأت علي سياسة الدولة وفلسفتها في تربية ورعاية الطفولة والشباب .

٢- مناقشة الاطار العام للتجديدات التربوية والتعليمية والتي فرضتها ظروف المجتمع في المرحلة الحالية وحاجاته الي التغير .

٣- تحليل دور التربية البدنية والرياضة بمراحل التعليم العام (ابتدائي - متوسط - ثانوي) ومدي تلبيتها لاحتياجات المجتمع .

٤- التعرف علي المبادئ والاتجاهات والمفاهيم المجتمعية لقادة الفكر والرأي في المجتمع الكويتي حول ادوار التربية البدنية والرياضة .

ثانيا : تحليل واقع التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت

١- التعرف علي آراء الخبراء حول وضوح صياغة اهداف التربية البدنية والرياضة بمراحل التعليم الثلاثة (ابتدائي - متوسط - ثانوي)

٢- الوقوف علي امكانية تحقيق اهداف التربية البدنية والرياضة بمدارس المراحل التعليمية الثلاثة (ابتدائي - متوسط - ثانوي)

٣- التعرف علي الواقع التنفيذي لبرامج التربية البدنية والرياضة بمختلف المراحل التعليمية (المعلم وواقعه المهني - المتعلم - الدرس - اساليب وطرق التدريس - الخطة ومضمون البرنامج - الادوات والاجهزة الرياضية - المنشآت الرياضية - الميزانية)

ثالثا : التخطيط لبناء الاستراتيجية المقترحة :

من خلال تحليل فلسفة المجتمع والتوجهات الوطنية التربوية للمرحلة المستقبلية ، وعن طريق التعرف علي واقع التربية البدنية والرياضة والوقوف علي مشكلاته اعتمدت الباحثة في بناء الاستراتيجية المقترحة علي حل تلك المشكلات ضماناً لمسايرة برامج التربية البدنية والرياضة للفلسفة التربوية الجديدة .

obeikandl.com

تساؤلات الدراسة :

أولا : للتعرف علي فلسفة المجتمع وحاجاته نعرض التساؤلات التالية :

١- ما هي التوجيهات والتطلعات المستقبلية التي طرأت علي سياسة الدولة ؟

٢- ما هي التحديدات التربوية التي طرأت علي النظام التربوي والتي فرضتها ظروف الغزو ؟

٣- ما هو دور التربية البدنية والرياضة بمراحل التعليم العام في الوفاء باحتياجات المجتمع ؟

٤- ما هي المفاهيم والمبادئ التي يعتنقها قادة الفكر والرأي في المجتمع حول ادوار التربية البدنية والرياضة ؟

ثانيا : التعرف علي واقع التربية البدنية والرياضة بدولة الكويت

١- هل اهداف التربية البدنية والرياضة لمراحل التعليم العام الثلاثة واضحة الصياغة ؟

٢ - هل تتحقق اهداف التربية البدنية والرياضة بالمراحل التعليمية الثلاثة ؟

٣ - ما هو واقع التربية البدنية والرياضة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت؟

ثالثا :- هل يشكل الواقع الحالي بمشكلاته منطلقا لبناء الاستراتيجية المقترحة؟

obeikandl.com

مصطلحات الدراسة :

الاتجاه : Attitude

موقف نفسي يقصد به الحالة الفعلية التي توجه استجابات المتعلم كفرد نحو شئ ما او نشاط ما . (١٠٩) .

استراتيجية تربوية Educational strategy

عملية تجديد المسار التربوي في هدي فلسفة تربوية من جهة وسياسة تعليمية من جهة اخري . وتتميز الاستراتيجية التربوية بعدة خصائص منها:

الشمول - التكامل - المرونة - المدى - الترابط (١٠٩) (والوضوح)

استراتيجية تطوير التربية البدنية والرياضة

فن تنظيم وترتيب الافكار والخطط التربوية والتدابير الاجرائية بغرض احداث تغيير ايجابي شامل لمكونات التربية البدنية والرياضة انطلاقاً من الواقع تحقيقا لفلسفة واهداف وتطلعات المستقبل .

تخطيط البرامج : program planning

مجموعة التدابير التربوية المحددة التي تتخذ من اجل انجاز اهداف التربية البدنية والرياضة لدواعي تغير الواقع التعليمي لها لتواكب المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية (١١٠).

الوعي الرياضي Physical Education Culture

التوافق الثقافي لدي افراد المجتمع بما يعينهم من معلومات رياضية وبين اشباعهم البيولوجي والنفسي من ممارستهم الانشطة الرياضية بهدف بناء مجتمع عصري (١٠٩) .

التربية البدنية والرياضة Physical Education and Sports

بدأ استخدامه في وثائق اليونسكو منذ عام ١٩٧٩ ، ثم شاع في ادبيات وتقارير التربية البدنية والرياضة . وكذلك في الموسوعات والقواميس المتخصصة (١٨٨)

التقويم في التربية البدنية والرياضة : Evaluation in physical education

للتعرف علي تأثير الخبرات التي يقدمها المنهج او البرنامج نحو تحقيق اغراضه في مجالات التربية البدنية والرياضة ، والتي تشتمل علي اختبارات اللياقة

البدنية والصحية ، واختبارات المهارات الحركية ، واختبارات المعرفة البدنية والرياضية ، واختبارات الاتجاهات ، واختبارات السلوك الخلقي والتكيف الاجتماعي (٣٦:١)

السياسة التربوية : **Educationai Policy**

الاطار العام الذي يوجه العمل الفني والاداري في النظام التربوي ، ولذلك فهي تعني الاختيار والتجديد بين الاهداف العامة لمجتمع ما (١١٠).

المركزية Centralization

هي توحيد جهة ادارة برامج التربية البدنية والرياضة والاشراف علي تنفيذها وتوفير متطلباتها بالمدارس ، وحصر هذه العمليات كلها اضافة الي وضع المناهج وتقرير خططها وتنفيذها (١٠٨).

الكفاءات التعليمية

مجموعة الادراكات والمفاهيم والاجراءات المعرفية والسلوكية لدي المعلم ، والتي تحقق نتاجات معينة لدي المتعلم (١٤٣)

المواطنة

هي الولاء والانتماء للمجتمع الكويتي والتعود علي الجدية في العمل لرفع الكفاية الانتاجية للمجتمع (١٠٩) .

obeikandl.com